إحداثيات لا مبالية

مشيرين إلى أن ذلك تزامن مع تفعيل صفارات الإنذار في مستوطنات قريبة، عقب رصد إطلاق صواريخ من إيران وإطلاق تل أبيب صواريخ اعتراضية لإسقاطها.
وفي السياق، تعاملت إدارة هندسة المتفجرات في شرطة محافظة الخليل، أمس، مع 6 شظايا صاروخية سقطت في بلدة نوبا غرب المحافظة، وذلك عقب تلقي غرفة عمليات مديرية الشرطة عدة بلاغات من المواطنين تفيد بسقوطها بالقرب من منازلهم.
وأوضحت الشرطة أن طواقم هندسة المتفجرات تحركت على الفور إلى المواقع المحددة، وقامت بإجراءات الكشف والمعالجة الآمنة للشظايا، ونقلها من المكان وفق الأصول المتبعة، حفاظا على سلامة المواطنين وممتلكاتهم.
وأكدت الشرطة أن الحادثة لم تسفر عن وقوع أي إصابات أو أضرار بشرية، مشددة على ضرورة الإبلاغ فورا من خلال الاتصال على الرقم المجاني 100 عند العثور على أي أجسام مشبوهة، وعدم الاقتراب منها حفاظا على السلامة العامة.

مجلس الوزراء

بأنها «انتهاك واضح للميثاق الأولمبي ولوائح الفيفا».
وأوضح أن هذه التحركات أسفرت عن تقديم «أدلة واضحة» تستوجب اتخاذ إجراءات، مضيفا أن بعض القائمين على الرياضة الإسرائيلية «شاركوا في هذه الانتهاكات أو شجعوا عليها ولم يستنكروها».
وكشف الرجوب عن عقد اجتماع قريب للأندية الفلسطينية لبحث آليات استئناف النشاط الرياضي، في ظل التحديات الراهنة، شاكرا الجهات كافة التي أبدت تضامنها مع الرياضة الفلسطينية.

الرئيس يمنح

ومنح الرئيس، عودة، نجمة الاستحقاق، تقديرا لمسيرتها الإنسانية النبيلة الممتدة لعقود، كرستها للعطاء، وخدمة الأطفال ذوي الإعاقة، وترسيخ العدالة الصحية والكرامة الإنسانية، وإعلاء شأن فلسطين في المحافل الدولية.
وأعربت عودة، عن تثمينها الكبير لهذا التقدير من قبل الرئيس، الذي يحمل معنى أهمية الاستثمار في الانسان وفي حقوق أطفالنا، وتكريم من وطن لأطفاله الذين يستحقونه.
وأشارت إلى أن حرص الرئيس على التكريم بهذا الوقت الصعب الذي يمر به الوطن والمنطقة، يؤكد أننا لا نحتاج لظروف مثالية لنثبت إنسانيتنا، وهو بمثابة دعم وتأكيد لنواصل العمل ونؤمن بقدرة هذا الشعب على الحياة رغم كل الصعاب.

مسؤولون أميركيون

المستوطنين كدولة فاشلة وتسمح باستمرار اعتداءاتهم.
وذكرت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية أمس الثلاثاء، أن إحدى المحادثات حول إرهاب المستوطنين دارت بين نائب الرئيس الأميركي، جي دي فانس، ورئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وتخللها صراخ.
وأضافت الصحيفة أن المسؤولين الأميركيين لا يصدقون المزاعم الإسرائيلية حول إنفاذ القانون ضد المستوطنين الإرهابيين من جانب جيش وشرطة الاحتلال، أو مزاعم قادة المستوطنين بأن الاعتداءات الإرهابية تأتي في أعقاب «استفزازات» ناشطين إسرائيليين يساريين.
ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي قوله لنظيره الإسرائيلي: «لا يعقل أن دولة قادرة على إدخال صاروخ بدقة فائقة في نافذة مبنى في منطقة نائية في هرمز، لا تنجح في القبض على مجموعة كبيرة من مواطنيها الذين يرتكبون أعمال تخريب بحق جيرانهم».
ووفقا لموقع «عرب 48»، طالب المسؤولون الأميركيون بأن يعيد وزير جيش الاحتلال الاسرائيلي يسرائيل كاتس، الاعتقالات الإدارية ضد المستوطنين الإرهابيين بعد أن ألغى ذلك بعد توليه منصبه، مطلع العام الماضي.
وأشارت الصحيفة إلى أن المسؤولين الأميركيين الذين يطالبون بذلك هم من أشد المؤيدين لإسرائيل والاستيطان، وإلى أن «أميركا تتغير» بسبب مشاهد الجرائم الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.
وأضافت الصحيفة أن المسؤولين الأميركيين لا يحصلون على إجابات من نظرائهم الإسرائيليين حول استمرار إرهاب المستوطنين وعدم إنفاذ القانون ضدهم.
ولفتت الصحيفة إلى أن غضب المسؤولين الأميركيين في الحزب الجمهوري سيتصاعد، عندما يسيطر الحزب الديمقراطي على أحد مجلسي الكونغرس على الأقل في أعقاب انتخابات منتصف الولاية، وبعد أن تطرح مبادرات

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م

رئيس التحرير
محمود أبو الهيجاء

جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

البريد الالكتروني والانترنت
alhaya-news95@alhaya.ps
www.alhaya.ps

العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام الله
ص.ب: 4440 / البيرة

الطباعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر

ضد الاستيطان وضد إسرائيل، «وإذا لم تقمع الدولة وقادة المستوطنين أعمال التخريب اليهودية، فإن الأثمان ستكون مؤلمة جدا».

مجلس الوزراء

وجدد مجلس الوزراء مطالبته المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات جدية وفورية لوقف هذه الجرائم ومحاسبة مرتكبيها، موجها وزارة الخارجية ومختلف بعثاتنا الدبلوماسية بتكثيف جهودها مع جميع دول العالم والمنظمات الدولية بالخصوص.
إلى ذلك، حذر المجلس من خطورة استمرار انتهاكات الاحتلال في قطاع غزة، وطالب المجتمع الدولي، لا سيما الدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار، بالاضطلاع بمسؤولياتها والتحرك العاجل لوقف هذه الانتهاكات، ومحاسبة الاحتلال على خروقاته المتصاعدة خلال الأسابيع الأخيرة.
وفي ظل استمرار التهديدات بفعل الإسقاطات وشظايا المقذوفات، أكد المجلس أولوية سلامة الطلبة على أية اعتبارات أخرى، مشددا على ضرورة الالتزام بإجراءات الوقاية وتعليمات جهات الاختصاص.
ووجه المجلس وزارة التربية والتعليم العالي بتطوير منظومة التعليم عن بعد ودمجها بالتعليم الأساسي بشكل مستدام، واتخاذ ما يلزم من خطوات لتعويض الفاقد التعليمي.

مدرسة المالح

عقب إجبار جنود الاحتلال والمستوطنين لأهاليهم بالرحيل القسري.
ويصف ما يجري في الأغوار الشمالية بـ»حرب مفتوحة» تطال أشكال الحياة كافة، ولا تقتصر على استهداف المدرسة، بل تطال المرافق الصحية، والمياه، والمراعي، والمزارع، والبيوت، والأغنام.
ويفيد بأن حواجز الاحتلال تمنع المواطنين منذ أكثر من عامين من حرية التحرك، وبدأت قبل فترة بإجبارهم على خلع ملابسهم؛ خلال التفتيش.
ويحمل مدير عام التربية والتعليم في طوباس والأغوار الشمالية، عزمي بلاونة، المرارة ذاتها، ويؤكد أن الاعتداء على المدرسة شمل تدمير الكهرباء، وسرقة الطاولات، ومصادرة الأجهزة، وإزالة المظلة.
ويبين لـ»الحياة الجديدة» أن غرفة روضة الأطفال لم تسلم من الاعتداء، وتعرضت بوابتها للخلع، ونهب المقتحمون أدواتها.
وحسب بلاونة، فقد تقلص طلبة المدرسة من 70 إلى 17 طالبا بسبب تهجير الاحتلال للعائلات في المالح وفي تجمع عين الحلوة المجاور.
ويقول إن طاقم المدرسة المكون من مديرة و4 معلمين وآذن لم يسلم من الاعتداءات، التي تكررت تماما في مدرسة إبزيق قبل أسابيع.
ويشدد على أن تدمير المدرسة لا ينحصر في معناه المباشر، بل يتعداه للمس بالملاذ الآمن للطلبة وللأهالي، ويحرم التلاميذ من حقهم الإنساني في التعليم، بعد تهجير أعلهم
ويرى بأن هدم التعليم يعني هدم مكون أساسي من مكونات الحياة، وتحويل المدرسة إلى مكان غير صالح للحياة.
لكنه يؤكد أن المدرسة لن تغلق مهما تطلب الأمر، وسيبقى كادرها في موقعه، وستسعى الوزارة لإعادة الطلبة الذين أجبروا على الرحيل مع عائلاتهم إلى طوباس ومواقع أخرى.
ووفق بلاونة، فقد منع جنود الاحتلال طاقم «التربية والتعليم» من الوصل إلى المالح للوقوف مع معلميهما وطلبتها وعائلاتهم، بعد ساعات من الانتظار عند حاجز تياسير.
وتفيد مديرة المدرسة، ربيحة بني عودة «الحياة الجديدة» بأن الأضرار التي تسبب بها الاعتداء على المدرسة كانت كبيرة ومؤلمة.
وتقول إن المدرسة مختلطة، وأعلن عن إقامتها عام 2011، وتضم 4 صفوف، وتواجه معلماتها الأربع وآذنها مضايقات دائمة، بفعل إجراءات الاحتلال واعتداءات المستوطنين المتكررة.
وحسب بني عودة فإن تراجع أعداد الطلبة متصل بهجمات الاحتلال والمستوطنين على التجمعات المحيطة بالمالح، فقد أجبر غالبيتهم على الرحيل لطوباس ولمواقع أخرى.
وتشير إلى أن المعلمات يسجلن للطلبة حصصهم خلال التعليم الإلكتروني، وفي المناسبات العديدة التي يعجزن عن الوصول إليها بفعل الحاجز، ويرسلنها للتلاميذ، في ظل الصعوبات التي تواجه أسرهم.
من جهته، يختزل الناشط محمد ضبابات ما حل بالمدرسة بالقول إنها انضمت إلى ما حل بنظيرتها في إبزيق.
وينقل بتأثر لـ»الحياة الجديدة» بكاء آذن المدرسة، الذي أخبره بأن حلم الطلبة تعرض للتدمير الليلة قبل الماضية.
ويسترد إطلاق نشطاء الأغوار الشمالية عدة نداءات لحماية المدرسة، ومساعدة طلبتها الذين أجبروا على الرحيل، بغية العودة مجددا إلى مقاعدهم.
وكانت حمامات المالح منطقة تعج بالحياة قبل الاحتلال، واشتهرت بينابيعها الساخنة، وتحولت إلى وجهة سياحية، فيما شهدت إقامة فندق خلال الحقبة العثمانية، وفيها مطحنة رومانية قديمة آيلة للسقوط.
وبقي في المكان والوادي المتاخم له، عدد من العائلات، فيما أقام مستوطن واحد بؤرة قريبة منه، ووضع قطيعا صغيرا من الأغنام فيه، وتحولت بيوت المواطنين إلى هدف يومي للتنكيل والاحتجاز لساعات طويلة، والمنع من الوصول إلى المراعي، وأجبروا على البقاء معظم الوقت داخل بيوتهم وخيامهم، التي تتعرض لاقتحامات متكررة.

خطفوه وأباه

ولم تر الأم جسده.
«عندما تفحصت ابني في البيت، تفاجأت بأن سرواله ملطخ بالدم، تفحصت جسده فتفاجأت بثلاثة جروح مستديرة، اثنان في الساق اليسرى وواحد في اليمنى»، قالت الأم.
انطلقت الأم بطفلها إلى مستشفى الأقصى في دير البلح، وبعد الفحص الطبي قال الأطباء إن الجرح في الساق اليسرى نتيجة مدخل ومخرج لجسم غريب والساق اليمنى على الأغلب حرق نتيجة إطفاء لسيجارة في الساق.
تلقى الطفل رعاية طبية سريعة في قسم الطوارئ، لم يكن هناك كسور في ساقيه، كما قال محمد أبو نصار جد الطفل، لمراسل وفا.
تقول وعد، ابنة الـ19 عاما، إن زوجها وقع في الآونة الأخيرة تحت ضغط نفسي شديد وهو الأمر الذي يرجح ودفعه للتوجه لسلوك خطر.
ويعيش أسامة (25 عاما)، العاطل عن العمل، وزوجته وطفله في مكان لا يبعد عن الخط الأصفر سوى نحو 300 فقط.
وفُرض «الخط الأصفر» وفقا لاتفاق وقف إطلاق النار في الحادي عشر من تشرين أول/ أكتوبر 2025 ليفصل بين تواجد قوات الاحتلال والمناطق السكنية في القطاع.
ومنذ إعلان اتفاق وقف اطلاق النار قتلت قوات الاحتلال 687 مواطنا وأصابت 1845 في غزة، سواء بقصف جوي أو مدفعي أو بإطلاق نار، قبل أو بعد الخط الأصفر.
وتتعرض المنطقة التي يعيش فيها أبو نصار لإطلاق نار دائم من آليات الاحتلال العسكرية والمُسيرات، كما قال والده محمد أبو نصار.
في بيتهم العتيق تحتضن وعد طفلها، تلقمه وجبة حليب برضاعة بلاستيكية. صوت إطلاق نار متقطع حول البيت، بات وكأنه أمر عادي، دخان النار لإنضاج الطعام يعبق المكان. تقول إنها قلقة جدا على زوجها وعلى سلامته بعد أن علمت أنه مصاب.
أبلغنا مندوب «الصليب الأحمر أن زوجي مصاب ومعتقل لدى قوات الاحتلال، ليس لدينا أي معلومة أين هو أو مدى خطورة الإصابة»، تقول وعد.
وتمنع قوات الاحتلال ممثلي المؤسسات الدولية، على رأسها «الصليب الأحمر» من زيارة الأسرى في سجونها ما يسبب ارباكا وغموضا حول أعدادهم وأوضاعهم الصحية، وما يتعرضون له من تعذيب شديد ربما يؤدي للموت أو الإعاقة.
ومنذ بداية حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، استشهد في سجون الاحتلال نحو 70 أسيرا سواء تحت التعذيب أو بالإهمال الطبي، وفقا لمصادر محلية.
واعتقلت قوات الاحتلال نحو 7000 أسير من غزة منذ بداية الحرب على القطاع.
ووفقا لمصادر محلية قتلت قوات الاحتلال 72263 مواطنا منذ أن شنت حرب الإبادة على قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2003.
وكان للأطفال في غزة نصيب كبير من اعتداءات الاحتلال خلال حرب الإبادة، فقد قتلت قوات الاحتلال أكثر من 20 ألف طفل، أكثر من ألف منهم أعمارهم أقل من عام، وفقا للمصادر الطبية.

شهيد وإصابات

نفذهما مستوطنون في حادثين منفصلين، فيما اعتقلت قوات الاحتلال خمسة عمال آخرين من قرية حوسان.
كما أصيب ثلاثة شبان جراء اعتداء مستوطنين عليهم قرب قرية بيت امرين شمال غرب نابلس.
وأحرق مستوطنون مسكنا في مسافر يطا جنوب الخليل، وغرفة زراعية في بلدة بيت فوريك شرق نابلس، ودمروا محتوياتها، واعتدوا على مدرسة المالح في الأغوار الشمالية وخربوا محتوياتها، وشبكتي المياه والكهرباء، والمرافق.
واعتدى جيش الاحتلال على عدد من المزارعين في خربة يرزا شرق مدينة طوباس، وعلى راعيي أغنام في بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم، واعتدت على أسير محرر قرب الخليل واستولت على مركبتين بمحافظتي الخليل ونابلس.
واعتقلت قوات الاحتلال نحو 35 مواطنا من الضفة بينهم الشابة ليال بسيل كراجة، وشقيقها قصي، بعد مداهمة منزلهما والعبث بمحتوياته في قرية صفا غرب رام الله، واحتجزت ثلاثة من العمال خلال قيامهم بأعمال صيانة للكهرباء على الشارع الرئيسي لقرية المغير شرق رام الله، وأعاقوا عملهم. وفي وقت لاحق، احتجزت قوات الاحتلال رئيس مجلس قروي المغير أمين أبو عليا، وعددا من العمال، خلال قيامهم بأعمال تعبيد الشارع الرئيسي عند المدخل الغربي في القرية.
وهدمت قوات الاحتلال محال تجارية في بلدة بيت عوا غرب الخليل، وسلمت إخطارات لسبعة منازل مأهولة في الحي الشرقي من قرية قلنديا شمالي القدس المحتلة، تقضي بإخلائها وهدمها خلال مدة لا تتجاوز 21 يوما، واقتلعت عشرات أشجار الزيتون عند المدخل الرئيسي لبلدة كفل حارس شمال سلفيت، وشرعت بتجريف أراض في قرية كفر لاقف شرق قلقيلية، ووضعت مكعبات إسمنتية عند مداخل عدد من منازل المواطنين في بلدة دير بلوط غرب سلفيت، واقتحمت وسط مدينة جنين، ومخيم الجلزون شمال رام الله، وبلدتي الرام وكفر عقب، شمال القدس المحتلة، وعززت من وجودها في مدينة طولكرم، وواصلت انتشارها المكثف في مخيمي طولكرم ونور شمس، وواصلت إغلاق المسجد الأقصى وكنيسة القيامة لليوم الـ25 على التوالي.

الحرب بين التصعيد

ونائب الرئيس جاي دي فانس ووزير الخارجية ماركو روبيو يشاركون في هذه المحادثات.
وعندما سأله الصحفيون عن إمكانية التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب، أجاب ترامب «أعتقد أننا سننهيها. لا أستطيع الجزم بذلك». لكنه أضاف أن القادة الإيرانيين «يريدون التوصل إلى اتفاق». وتابع: «لقد فعلوا شيئا رائعا بالأمس (الإثنين). لقد قدموا لنا هدية، ووصلت الهدية اليوم (الثلاثاء). وكانت هدية كبيرة جدا، توازي قيمتها مبلغا طائلا من المال».
وعندما طلب من الرئيس الأميركي توضيح ما إذا كانت هذه «الهدية» مرتبطة بالملف النووي، أجاب «لا، لم تكن مرتبطة بالطاقة النووية، بل كانت مرتبطة بالنفط والغاز». وأضاف «لقد كان تصرفا لطيفا للغاية، وأظهر لي أننا نتعامل مع الأشخاص المناسبين».
وعندما سئل مجددا عما إذا كانت «الهدية» الإيرانية مرتبطة بحركة الملاحة البحرية في مضيق هرمز، أجاب ترامب هذه المرة بالإيجاب. وقال: «نعم، كانت مرتبطة بحركة الملاحة والمضيق».
وأوضح ترامب أن واشنطن وطهران توصلتا إلى «نقاط اتفاق رئيسية» خلال مفاوضات جرت، حسب قوله، مع «مسؤول رفيع المستوى» ليس المرشد الأعلى الجديد مجتبى خامنئي.
وفي أعقاب تصريحات ترامب، أعلنت إسرائيل مواصلة عملياتها في إيران ولبنان «وفقا لخطة ثابتة» بمعزل عن أي مفاوضات تهدف إلى التوصل إلى اتفاق لإنهاء الأعمال العدائية.
وكانت «نيويورك تايمز» أفادت في وقت سابق نقلا عن مسؤولين لم تسمهم، بحصول «تواصل مباشر» بين وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ومبعوث ترامب الخاص ستيف ويتكوف «في الأيام الأخيرة»، رغم أن أيا من الجانبين لم يؤكد صحة الأمر.
وكان الرئيس الأميركي قال الإثنين إن واشنطن تتواصل مع زعيم إيراني لم يذكر اسمه، وقال إنه «الرجل الذي أعتقد بأنه أكثر الشخصيات التي تحظى بالاحترام وهو الزعيم»، مشيرا إلى أنه كان «عقلانيا جدا». لكنه أوضح بأنه ليس المرشد الأعلى مجتبى خامنئي، المصاب وفق الإعلام الرسمي.
من جانبها، صرحت باكستان الحليف القديم لإيران، بأنها مستعدة لاستضافة المحادثات. وقال رئيس وزرائها شهباز شريف في منشور على منصة إكس: «رهن موافقة الولايات المتحدة وإيران، فإن باكستان جاهزة ويشرفها بأن تكون البلد المضيف لتسهيل محادثات ذات معنى ونتائج حاسمة من أجل تسوية شاملة للصراع الجاري». كذلك، أبدت مصر استعدادا للعب دور في إجراء مفاوضات. وأجرى وزير خارجيتها بدر عبد العاطي، محادثات مع ممثلين عن إيران والولايات المتحدة وتركيا وباكستان في الأيام الأخيرة.

«جزء من حياتنا»

وفي ظل هذا المناخ من عدم اليقين، استمرت الغارات الأميركية الإسرائيلية على إيران التي واصلت بدورها ضرب مواقع في المنطقة وفي الدولة العبرية.
واستهدفت غارة جوية حيا شمال تل أبيب، حيث أعلنت خدمة الإسعاف الإسرائيلية تقديم العلاج لأربعة مصابين، إثر تعرض مبنى لأضرار كبيرة جراء «ضربة مباشرة» بصاروخ إيراني حسب رئيس البلدية رون حولدئي.
وفي وقت لاحق أمس، أفادت خدمة الإسعاف بسقوط ثلاثة جرحى بينهم رضيع جراء إطلاق صواريخ إيرانية استهدفت جنوب إسرائيل.
وأشارت معلومات صحفية إسرائيلية إلى أن المصابين من البدو.
في المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي شن غارات «واسعة النطاق» على مناطق إيرانية عدة بينها مدينة أصفهان في الوسط.
واستهدفت غارات أميركية إسرائيلية فجرا منشأتين للطاقة في مدينة أصفهان وخرمشهر (جنوب غرب)، حسب ما نقلت وكالة فارس.
وقالت امرأة في الـ35 من عمرها مقيمة في طهران: «يبدو الأمر كما لو أننا اعتدنا على الوضع. أصبحت الضوضاء والانفجارات والصواريخ جزءا من حياتنا اليومية».
وأضافت لوكالة فرانس برس: «المتاجر مفتوحة إلى حد ما، وقد استأنفت مختلف المهن العمل، لكن الحرب لا تزال مستمرة»، معربة في الوقت نفسه عن قلقها بشأن البنية التحتية للنفط والغاز في البلاد.
إلى ذلك، عينت إيران القيادي السابق في الحرس الثوري محمد باقر ذو القدر أمينا للمجلس الأعلى للأمن القومي خلفا لعلي لاريجاني، وفق ما أفاد التلفزيون الرسمي.
واتهمت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية الولايات المتحدة وإسرائيل بمهاجمة محطة بوشهر النووية، قائلة إن مقذوفا سقط في المنطقة المحيطة بالمحطة من دون أن يلحق أي ضرر. وقالت المنظمة في بيان «فيما يواصل العدو الأميركي الصهيوني عدوانه (...) أصاب مقذوف حرم محطة بوشهر»، من دون أن يسفر ذلك عن «أي أضرار مادية أو فنية، أو خسائر بشرية».
ويستعد الجيش الأميركي لإرسال نحو 3000 مظلي من وحدة محمولة جوا إلى الشرق الأوسط لدعم العمليات ضد إيران، على ما أفادت وسائل إعلام أميركية.
وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أنه من المتوقع صدور أمر بنشر لواء قتالي من الفرقة 82 المحمولة جوا، وهي قوة الرد السريع الرئيسية للجيش الأميركي، خلال الساعات القليلة المقبلة.
وحسب شبكة «إيه بي سي نيوز»، ستغادر عناصر من القيادة إلى وجهتها المحددة فور صدور الأمر.
وتضم الفرقة 82 المحمولة جوا وحدة قادرة على الانتشار في أي مكان في العالم في أقل من 24 ساعة، حسب الصحافة الأميركية.
وأثارت وسائل الإعلام الأميركية احتمال محاولة الولايات المتحدة السيطرة على جزيرة خارك الإيرانية الاستراتيجية التي تصدر منها نحو 90٪ من صادرات النفط الخام الإيرانية، لإجبار طهران على إعادة فتح مضيق هرمز.
وأكد العاهل الأردني الملك عبد اللّه الثاني أمس أن أي «اتفاق لوقف الحرب» في الشرق الأوسط يجب أن «يضمن أمن الدول العربية»، وفق ما ذكر بيان للديوان الملكي.
وقال البيان إن الملك عبداللّه وسلطان عمان هيثم بن طارق بحثا في اتصال هاتفي «سبل خفض التصعيد في الإقليم».
وأكد العاهل الأردني «ضرورة التوصل إلى اتفاق يوقف الحرب ويضمن أمن الدول العربية»، مشيرا إلى أن «أمن الخليج أساس لأمن واستقرار المنطقة والعالم». كما أكد «ضرورة تكثيف التنسيق والتعاون لتعزيز الأمن العربي المشترك». وثمن العاهل الأردني «مساعي سلطنة عمان لتحقيق التهدئة من خلال الدبلوماسية والحوار».

«منطقة أمنية»

وفي لبنان، أعلنت إسرائيل التي واصل جيشها شن سلسلة غارات أوقعت شهداء في أنحاء البلاد، عزمها إقامة ما تسميه «منطقة أمنية» تمتد حتى نهر الليطاني، أي لمسافة ثلاثين كيلومترا من الحدود، مؤكدة أنها لن تسمح لسكان تلك المنطقة بالعودة إليها.
وأثناء زيارة إلى مركز للقيادة العسكرية في إسرائيل، قال وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس، إن «جميع الجسور الخمسة فوق الليطاني التي استخدمها حزب اللّه لعبور الإرهابيين والأسلحة تم تفجيرها، وسيسيطر الجيش الإسرائيلي على باقي الجسور والمنطقة الأمنية الممتدة حتى الليطاني».
وبعد سلسلة غارات ليلا على ضاحية بيروت الجنوبية، أسفرت ضربات اسرائيلية متفرقة على لبنان، طالت إحداها فجرا شقة سكنية في محلة بشامون، جنوب شرق بيروت، عن استشهاد ثمانية أشخاص على الأقل وفق وزارة الصحة اللبنانية.
كذلك، دوت انفجارات في مناطق عدة تقع شمال بيروت، بينها جونية الساحلية التي تعتبر بمنأى عن الحرب الدائرة، وفق ما أفاد سكان ووسائل إعلام، ورجح مصدر عسكري أن تكون ناجمة عن اعتراض صاروخ إيراني عنقودي.
وفي إسرائيل، أفادت خدمة الإسعاف بمقتل امرأة ثلاثينية في سهل الحولة جراء قصف صاروخي من لبنان.
وفي إطار إجراءات غير مسبوقة اتخذتها السلطات اللبنانية منذ انخراط «حزب اللّه» في حرب جديدة مدمرة مع اسرائيل، أعلنت وزارة الخارجية سفير ايران المعين حديثا «شخصا غير مرغوب به»، وطالبته بمغادرة البلاد في مهلة اقصاها الأحد، في قرار وصفه «حزب اللّه» بأنه «خطيئة» ودعا السلطات إلى التراجع عنه.

العراق والخليج

وفي العراق، أفاد مصدر في الحشد الشعبي بمقتل 15 من عناصره بينهم قائد عمليات محافظة الأنبار سعد داوي، في غارة أميركية على أحد مقراته هي الأكثر دموية منذ بدء الحرب في 28 شباط/فبراير.
وأصيب أحد عناصر الحشد لدى تعرض مكتبه في مدينة الموصل بشمال العراق إلى «قصف صهيوأميركي» أدى إلى تدميره. كما قضى فجرا ستة عناصر من قوات البشمركة في إقليم كردستان العراق في هجمات صاروخية اتهمت سلطات الإقليم طهران بشنها. ولم تعلق واشنطن ولا طهران على الفور على أي من هذه الهجمات المنسوبة إليهما.
غير أن بغداد أعلنت مساء أمس أنها تعتزم استدعاء القائم بالأعمال الأميركي كما السفير الإيراني لديها، للاحتجاج على هذه الضربات.
بموازاة ذلك، منحت السلطات العراقية هيئة الحشد الشعبي والأجهزة الأمنية الأخرى في البلاد «حق الرد والدفاع عن النفس» بمواجهة الضربات على مقارهم، حسب ما أفادت وكالة الأنباء العراقية.
وفي الخليج، أعلنت وزارة الدفاع الإماراتية مقتل مدني مغربي متعاقد مع القوات المسلحة الإماراتية في هجوم صاروخي إيراني أثناء «مهمة روتينية» إلى جانب قوة دفاع البحرين.
وقالت السعودية إنها دمرت عشرين طائرة مسيرة على الأقل، بينما أعلن الجيش الكويتي التصدي لصواريخ وطائرات مسيرة.